# مؤشرات القيم المضافة للتعليم المحاسبي الهجين ومتطلبات تحقيقيها في الجامعة الجزائرية

# *Indicators of the added values of hybrid accounting education and the requirements for its success at the Algerian University*

**صافو فتيحة [1]**

*جامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف- الجزائر*

*f.safou@univ-chlef.dz*

تاريخ الاستلام: 2023/03/21 تاريخ القبول: 2023/11/05 تاريخ النشر: 2023/11/11

**ملخص:**

تهدف هذه الدراسة إلى إبراز أهم مؤشرات القيم المضافة للتعليم المحاسبي؛ باستخدام نمط التعليم الهجين، وهو النمط الذي يجمع بين نظام التعلم التقليدي وجهًا لوجه والتعليم عبر شبكة الإنترنت، بأساليب وتطبيقات تكنولوجية متنوعة ومتطورة، وقد برزت آثاره خاصة خلال وبعد الأزمة الصحية العالمية في العديد من الدول. ومن خلال الدراسة، تم تقييم تجربة التعليم المحاسبي الهجين في الجزائر، والتي اعتمدت على منصة موودل Moodle الرائدة في التعلم الالكتروني. غير أن التجربة واجهت العديد من التحديات والمعوقات، تمثلت أساسا في ضعف البنية التحتية التكنولوجية ونقص الخبرة والممارسة والتقييم الموضوعي لتحصيل الطلبة، كما توصلت إليه الدراسة إلى أن تحقيق القيم المضافة للتعليم المحاسبي الهجين، على مستوى الجامعات الجزائرية مرهونا بعدة عوامل ومقومات أهمها توفر الإمكانيات المادية وإرادة التغيير والتطوير من طرف كل الجهات الفاعلة في العملية التعليمية.

**الكلمات المفتاحية:** التعليم المحاسبي التقليدي والإلكتروني، التعليم المحاسبي الهجين، القيم المضافة للتعليم المحاسبي، منصة موودل.

***Abstract*:**

*This study aims to highlight the most important indicators of added values for accounting education by using the hybrid education style, which is the style that combines the traditional face-to-face learning system with education via the Internet, with various and advanced technological methods and applications. The effects of the hybrid education style have emerged, especially during and after the global health crisis in many countries. Through the study, the experience of hybrid accounting education in Algeria was evaluated, which relied on the Moodle platform, the pioneer in e-learning. However, the experience faced many challenges and obstacles, mainly represented in the weakness of the technological infrastructure, the lack of experience, practice and objective assessment of student achievement. The study also concluded that achieving the added values of hybrid accounting education at the level of Algerian universities depends on several factors and elements, the most important of which is the availability of material capabilities and the will for change and development on the part of all actors in the educational process.*

***Keywords**: traditional and electronic accounting education, hybrid accounting education, added values of accounting education, Moodle platform.*

[1]- **المؤلف المرسل:** صافو فتيحة، *f.safou@univ-chlef.dz*

**مقدمة:**

يشهد قطاع التعليم العالي تغيرًا سريعًا مع التطور المتزايد للتكنولوجيا الرقمية التي أصبحت جزءًا لا يتجزأ من حياة الأفراد في العديد من المجالات، سواء كانت خاصة أو مهنية. فقد عملت أغلب الدول، وخصوصا المتقدمة منها، على تطوير التعليم العالي بكل تخصصاته بما في ذ لك التعليم المحاسبي، بإعادة صياغة المحتوى العلمي، وأسلوبه وعرضه وطرق تدريسه. وقد كان للأزمة الصحية دافعا قويا لإعادة النظر في طرق التدريس بصفة عامة والتعليم المحاسبي بصفة خاصة، وذلك بتوظيف المنجزات التكنولوجية بصفة مكثفة وإدخال آليات حديثة مناسبة في كل مرحلة، والاستفادة منها في رفع كفاءة العملية التعليمية. ليصبح نمط التعليم المحاسبي الهجين الحل المناسب في هذا الوضع الاستثنائي.

يعود بدء العمل بهذا النمط قبل الأزمة الصحية، عندما تمكنت بعض المؤسسات التعليمية العالمية في إطلاق برامجها التعليمية والتدريبية عبر شبكة الأنترنت، نظرا للقيم المضافة التي حققها في العديد من الجوانب للتعليم المحاسبي، تبينت آثارها أثناء حدوث الأزمة. وكغيرها من الدول، اعتمدت الجزائر تجربة التعليم المحاسبي الهجين على مستوى مؤسسات التعليم العالي، غير أنها واجهت العديد من التحديات حالت دون تحقيق القيم المضافة المرجوة والوصول إلى ضمان استمرارية التجربة بنفس الدرجة التي بلغتها دول العالم.

**الإشكالية:** من خلال ما تقدم، تطرح إشكالية الدراسة على النحو التالي:

ما هي القيم المضافة للتعليم المحاسبي باستخدام نمط التعليم الهجين وما هي متطلبات نجاحها في الجامعة الجزائرية؟

**الأسئلة الفرعية:** تتفرع الإشكالية إلى الأسئلة الفرعية التالية:

- هل يفضل اعتماد التعليم المحاسبي بالنمط التقليدي وجها لوجه مهما كانت الظروف والتحديات؟
- ما هي خصائص التعليم المحاسبي الهجين ومكانته بين أنماط التعليم الأخرى؟
- بتقييم تجربة الجزائر في التعليم المحاسبي الهجين، هل وصل إلى المستوى المطلوب الذي يضمن استمرارية العمل به؟

**الفرضيات:** يتم الإجابة على الإشكالية من خلال اختبار الفرضيات التالية:

- يمكن الاعتماد على التعليم المحاسبي التقليدي وجهاً لوجه على أنه الأفضل والمناسب في مختلف الظروف.
- يعتبر التعليم المحاسبي الهجين هو الأكثر فعالية ومرونة من أنماط التعليم الأخرى.
- قد ينظر إلى تجربة الجزائر في مجال التعليم المحاسبي الهجين على أنها بوابة لتحقيق القيم المضافة مثلما تحققت على المستوى الدولي.

**أهمية الدراسة:** تظهر أهمية الدراسة من أهمية المتغيرات التي تم البحث فيها، لكونها تناولت موضوعا من مواضيع الساعة يعالج تحدي حقيقي أمام الجامعة الجزائرية في مجال التعليم المحاسبي الهجين، وهو التوجه الذي اعتمدته الجزائر أثناء الأزمة الصحية العالمية، والذي ما زال يفرض نفسه كنمط تعليمي حديث، كما تهدف الدراسة إلى طرح تصورات لنجاح تجربة التعليم المحاسبي الهجين في الجزائر.

**منهج الدراسة:** لاختبار الفرضيات والإجابة على الأسئلة، تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي لمعالجة إشكالية الدراسة بإمكانية الوصول إلى القيم المضافة التي يحققها نمط التعليم المحاسبي الهجين على مستوى الجامعة الجزائرية والالتحاق بالدول التي نجحت في هذا المجال.

**الدراسات السابقة:** من الدراسات التي تناولت جانبا من جوانب التعليم المحاسبي الهجين، يمكن الإشارة إلى:

1-حماد محمد فضل المولي عبد الوهاب، التحديات التي تواجه التعليم الإلكتروني لعلم المحاسبة من وجهة نظر أعضاء هيئة تدريس وطلاب قسم المحاسبة بمختلف الجامعات السودانية، مجلة اقتصاديات شمال إفريقيا، المجلد 17، العدد 1، 2021. هدفت الدراسة إلى التعرف على مفهوم التعليم المحاسبي الإلكتروني والتحديات التي تواجه هذا النمط من التعليم، وتوصلت الدراسة إلى أن أهم التحديات تتمثل في ضعف

شبكة الأنترنيت، وضبط العمل مع العدد الكبير من الطلبة في آن واحد، رغم المجهودات من طرف الأساتذة، ويرافق ذلك صعوبة شرح مواد المحاسبة إلكترونيا.

2-حمادة سعيد المعصراوي غازي، تقييم التعليم المحاسبي المصري الهجين في ظل جائحة كورونا، المجلة العلمية التجارة والتمويل، المجلد 41 العدد1، (عدد خاص، مؤتمر الكلية الجزء الأول)، 2022. هدفت الدراسة إلى تقييم تجربة التعليم المحاسبي المصري الهجين، وتوضيح أهم التحديات والمعوقات التي تواجه التعليم المحاسبي المصري الهجين، وتوصلت الدراسة إلى أن استجابة مؤسسات التعليم المحاسبي كانت رده فعل وليس استجابة مخططة من قبل، للانتقال من التعليم التقليدي إلى التعليم الهجين، وبالتالي فإن هناك محدودية في المزايا التي تحققت من التعليم الهجين، كما أن تطبيقه كان استبدال مباشر فقط للمحاضرات حضوريا، إلى محاضرات من خلال الأنترنت بدون تغيير في المهمة التي كانت تؤدى بالطريقة التقليدية، ويؤكد على أن التعليم المحاسبي في مصر لن يعود إلى ما كان عليه قبل جائحة كورونا.

3 -Sala Alhammadi,The Effect of the COVID-19 Pandemic on Learning Quality and Practices in Higher Education--Using Deep and Surface Approaches, ***Education Sciences,*** Volume 11, Issue 9, 2021.

تناولت الدراسة استخدام التكنولوجيا كأداة للتعلم الإلكتروني أثناء جائحة كورونا. واستكشاف ما يؤثر على تفاعل الطلاب مع التكنولوجيا. وتوصل الباحث إلى أن التكنولوجيا زادت من مشاركة الطلاب في المناقشات في الأقسام، وأصبحوا أكثر دراية بمواد المحاضرات. مع وجود اختلافات في تفسير الطلاب لتجربة التعلم مع التكنولوجيا، مما يشير إلى وجود فجوة في جودة التعلم. ويمكن استخدام هذه النتائج لتعزيز استراتيجيات التدريس وحل المشكلات وأنها مهمة لمستقبل التعليم في عالم ما بعد الجائحة.

**إضافات الدراسة الحالية:** تناولت الدراسات السابقة تقييم تجارب التعليم الإلكتروني منفردا والتعليم المحاسبي الهجين وبيان المزايا والسلبيات من وجهة نظر هيئة التدريس والطلبة. أما الدراسة الحالية فقد تميزت بالتركيز على التعليم المحاسبي والقيم التي أضافها له النمط الهجين دوليا، والسبل الكفيلة للوصول إلى النتائج المماثلة على مستوى الجامعة الجزائرية، وهي العناصر التي لم تتناولها الدراسات السابقة.

**المحور الأول: أدبيات الدراسة:**

في ظل التطورات العديدة والسريعة التي تحدث في بيئة المال والأعمال، وما يتطلبه ذلك من تطور في مهنة المحاسبة لتلبية الاحتياجات المتزايدة من العمل المحاسبي كما ونوعا، كان لابد من الاهتمام أولا بعملية التعليم المحاسبي، كمنطلق لإعداد مخرجات أكاديمية مهنية متمكنة وقادرة على مسايرة كل المستجدات فكريا وتكنولوجيا وعمليا، وسد احتياجات المجتمع من المحاسبة في كل ظرف وزمان.

ومن هذا المنظور، تولي مختلف الهيئات والمنظمات الدولية الناشطة في المجال المحاسبي أهمية كبيرة للتعليم المحاسبي أكاديميا على مستوى الجامعات، وعمليا على مستوى مهن المحاسبة في إطار التعليم المحاسبي المتواصل.

**أولا: ماهية التعليم المحاسبي:**

يعرف التعليم المحاسبي بأنه كافة المعارف والخبرات والمهارات التي تتضمنها برامج المحاسبة الأكاديمية لتعزيز ممارسات المهنة الأخلاقية والمهنية بضمانه ثلاث عناصر أساسية هي التعليم العلمي والعملي والتقني.[1]

ويعتبر التعليم المحاسبي المنطلق الأساسي لنقل المعرفة المحاسبية أكاديميا وتقنيا وعمليا. فمن خلاله يمكن الحصول على الكفاءات والمهارات اللازمة لممارسة مهنة المحاسبة مستقبلا. ولذلك يلقى التعليم المحاسبي اهتماما خاصا من طرف الباحثين الأكاديميين والهيئات المهنية، نظرا لارتباطه المباشر بمهنة المحاسبة، والتي تعتبر من المهن الأساسية في أي مجتمع، لا يمكن الاستغناء عنها، حيث يعنى التعليم المحاسبي بإعداد إطارات بشرية تتميز بالتأهيل المناسب والكفاءة بما يمكنهم من أداء وظائف المهنة وتسييرها.

**ثانيا: أهمية التعليم المحاسبي:**

يحتل التعليم المحاسبي أهمية كبيرة إلى جانب العديد من الاختصاصات الأخرى التي يتم تدريسها على مستوى الجامعات والمعاهد، فلا يمكن لمنظمات الأعمال الاستغناء، بأي حال من الأحوال، عن العمل المحاسبي نظراً لخصوصية النظرة إلى المحاسبة والحاجة المستمرة والدائمة إليها في نطاق أي مجتمع من المجتمعات.

كما تبرز أهمية التعليم المحاسبي وبصورة واضحة من خلال البيان الذي أصدره IFAC في مقدمته عن معايير التعليم المحاسبي الدولية، حيث أكد على أن شرط إيجاد محاسب مهني مؤهل يكون من خلال المزاوجة والجمع بين التعلم المحاسبي والخبرة المهنية.

ومن هذا المنطلق، أصبح من المؤكد أن للتعليم المحاسبي القدرة على تجسيد الاحتياجات المطلوبة والضرورية لسوق العمل بمخرجات مؤهلة ومدربة علميا وعمليا، والتي تستطيع مواكبة خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية التي تسعى الأمم لتحقيقها، حيث لا تخلو أي مؤسسة اقتصادية مهما كان حجمها أو نوع نشاطها من ضرورة ووجود شخص يقوم بالعمل المحاسبي.[2]

**ثالثا: الثوابت المرتبطة بالتعليم المحاسبي**

التعليم المحاسبي كنظام متكامل يتكون من مجموعة من العناصر المترابطة لتحقيق أهدافه، أهمها ما يلي:

**1-هيئة التدريس:** يعتبر المحرك الرئيسي للعملية التعليمية، فهو من يقوم بوضع المناهج وتطويرها من خلال إجراء البحوث ودمج نتائجها مع المناهج، كما أنه المسئول عن اختيار طرق التعليم المناسبة، وكذلك متابعة الطلاب والتواصل معهم. ويشار إليه كاستثمار حقيقي في رأس المال التعليمي الذي يحقق مردودية الموازنة بين مدخلات ومخرجات في مستوى التعامل مع سوق العمل.

**2-الطلبة:** يمثل الطلبة، مجموعة الأشخاص الذين يمكن تهيئتهم على مستوى الجامعة لممارسة العمل المحاسبي بمختلف أشكاله وأنواعه بعد استكمال مرحلة التعليم. كما يمثلون مخرجات التعليم المحاسبي المؤهلين والقادرين على ممارسة العمل المحاسبي (الأكاديمي أو المهني) بما يحقق الهدف من نظام التعليم المحاسبي بصورة عامة.

**3-الإدارة (الهيئات المشرفة):** تمثل الجهات المسؤولة على التسيير بشكل عام، وإدارة العملية التعليمية من تنظيم وتوجيه وترتيب كل الأمور الضرورية اللازمة لذلك، إضافة إلى تهيئة محيط العمل لهيئة التدريس من جهة ومحيط الدراسة للطلبة من جهة أخرى.

**4-برامج التعليم المحاسبي:** الهدف من تطوير المحتوى الدراسي المحاسبي هو إعداد طالب يكون لديه معرفة مشتركة في العلوم المحاسبية، والإدارية والاقتصادية والقانونية، والإحصائية ونظم المعلومات وكذلك المعرفة والقدرة على الاتصال الجيد والتفكير الإبداعي، وأن تكون لديه دراية جيدة عن أخلاقيات المهنة التي سيتخصص بها.[3] فالتعليم المحاسبي عامة سواء كان تعليماً أكاديمياً أو مهنياً يركز على نقطة أساسية، وهي خدمة مهنة المحاسبة، لذا فإن تطوير برامج التعلم المحاسبي يتطلب فهماً واسعاً مستمداً من احتياجات سوق العمل.

**5-الوسائل التعليمية:** تشمل كل أدوات التعليم التي يمكن استخدامها في التزويد بالمهارات المحاسبية. كما يبرز ضمن هذه الوسائل، دور الهياكل القاعدية التي من المفروض أن تكون مؤهلة من الناحية الهندسية والتنظيمية، والقدرة على الاستيعاب، لإيجاد بيئة عمل متميزة تستجيب لمختلف التغيرات المحاسبية المستجدة لمنظمات الأعمال.

**6-التعليم المهني المستمر:** له أهمية بالغة في ظل المتغيرات والتطورات العالمية المستمرة والمتلاحقة، التي يشهدها مجال تكنولوجيا المعلومات الحديثة وتطبيقاتها، مما يتطلب من المهني أن يواكب هذا المستجدات والمتغيرات باستمرار.

**رابعا: طرق التعليم المحاسبي**

إن الطريقة التي يعالج بها الأشخاص المعلومات وتصورهم للواقع متباينة، غير أن إدراج تكنولوجيا المعلومات والنظم المحاسبية المؤتمتة في تدريس المناهج المحاسبية وعملية جذب الطلبة بنماذج وأساليب الإدراك، مسائل هامة وضرورية جداً.

**1-طريقة التعليم المحاسبي التقليدي** Traditional Education Accounting: يعتمد التعليم المحاسبي التقليدي على التفاعل الحضوري لكل من هيئة التدريس والطالب وتأطير الجهات الإدارية المختلفة بتحديد الزمان والمكان، ويكون التعليم وفق مناهج محددة من طرف السلطات المخولة لذلك، وقد تستمر لفترات طويلة. فهو يركز على توفر ستة عناصر أساسية مجتمعة هي المعلم والمتعلم وقاعة التدريس بلوازمها ووثائق التدريس ببرامجها واجتياز الامتحانات للطالب بالإضافة إلى الهيئة الإدارية المسيرة. أما الاهتمام بالجانب التكنولوجي وتنمية المهارات الفردية للطالب، فتكون حسب ما يمكن توفيره على مستوى كل جامعة ويتم بوتيرة بطيئة.

غير أن التعليم الأكاديمي التقليدي العام، لا يوفر وحده الإعدادات الكافية لمتطلبات سوق العمل الخاص بمهنة المحاسبة، كما أنه لا يغطي كل مستويات المهارات الذهنية المطلوبة لتطوير الفكر المحاسبي، ومن أسباب تراجع الكفاءة في التعليم المحاسبي التقليدي ما يلي:

**أ-كثافة الطلبة في القسم**: وجود أعداد طلابية كبيرة في قاعات الدرس يؤدي إلى التقليل من فرص التعلم الجيد وتوصيل المعرفة، والمعلومة بشكل جيد، وتقلل من قيمة التواصل الفعال بسبب الازدحام، وعدم قدرة المعلم على التواصل مع جميع الطلبة بشكل كافي وجيد.[4]

فمع زيادة عدد الطلاب، تتراجع الكفاءة في التدريس من حيث التركيز أكثر على نقل المعلومات أي التلقين دون التركيز على المهارات المعرفية بطرح الأسئلة واستكشاف أفكار وآراء الطلبة البديلة والانتقادية.

**ب-الأسلوب التقليدي في العمل**: إن نموذج نقل المعلومات من المدرس إلى الطالب المعتمدة لدى المؤسسات التقليدية لم يعد الآن كافيا. ويحتاج إلى مهارات متزايدة في التعقيد سواء في مكان العمل أو في الحياة الاجتماعية على حد سواء، فالناس بحاجة لأن يعرفوا كيف يتواصلون على نحو فاعل ومؤثر وكيف يعملون في فرق عمل، وكيف يبحثون ويحللون المعرفة الجديدة، وكيف يشاركون بفاعلية في مجتمعاتهم ويولدون المعرفة.[5]

**ب-ثبات المناهج التعليمية**: تفتقر معظم المناهج إلى الحداثة وليست مصممة بالشكل المناسب لمواكبة التطورات المتسارعة في كل نواحي الحياة، وبالتالي فهي لا تلبي كل الاحتياجات من المعارف العلمية الضرورية لتجسيدها في الواقع العملي، وهذا ما يجعل التعليم المحاسبي التقليدي بهذا النمط عاجزا على تلبية متطلبات المجتمع.

ولهذه الأسباب وغيرها، ولكي يحافظ التعليم المحاسبي التقليدي على بقائه، ينبغي له أن يتغير باستخدام التكنولوجيا المتاحة للتعليم وأن يصبح أكثر تركيزا وأكثر تخصصا، وبذلك يساهم بأساليب حديثة، في رفع وتطوير الكفاءة المهنية وتحقيق التكامل بين التعليم والمهنة.

**2-طريقة التعليم المحاسبي الإلكتروني**: يعرف التعليم الإلكتروني بأنه طريقة التعليم باستخدام آليات الاتصال الحديثة من حاسوب وشبكات ووسائط متعددة من صوت وصورة ورسومات، أي تعليم باستخدام التقنية بجميع أنواعها سواء كان عن بعد أو في قاعات الدراسة.[6] كما عرفت اليونيسكو التعليم الإلكتروني بأنه عملية اكتساب المعارف والمهارات من خلال استخدام تكنولوجيا المعلومات.

وقياسا على ما سبق، فإن التعليم المحاسبي الإلكتروني هو التعليم القائم على البرامج التعليمة والتدريبية عبر الوسائط الإلكترونية المتنوعة، التي تشمل الأقراص المدمجة أو شبكة الأنترنت، وبرمجياته المتعددة والمكتبات الإلكترونية وغيرها، بأسلوب متزامن وغير متزامن ويعتمد على مبدأ التعليم الذاتي أو بمشاهدة وإشراف هيئة التدريس. وتظهر أنماط التعليم المحاسبي الإلكتروني حسب الشكل التالي:

**الشكل رقم 1 أنماط التعليم المحاسبي الإلكتروني**

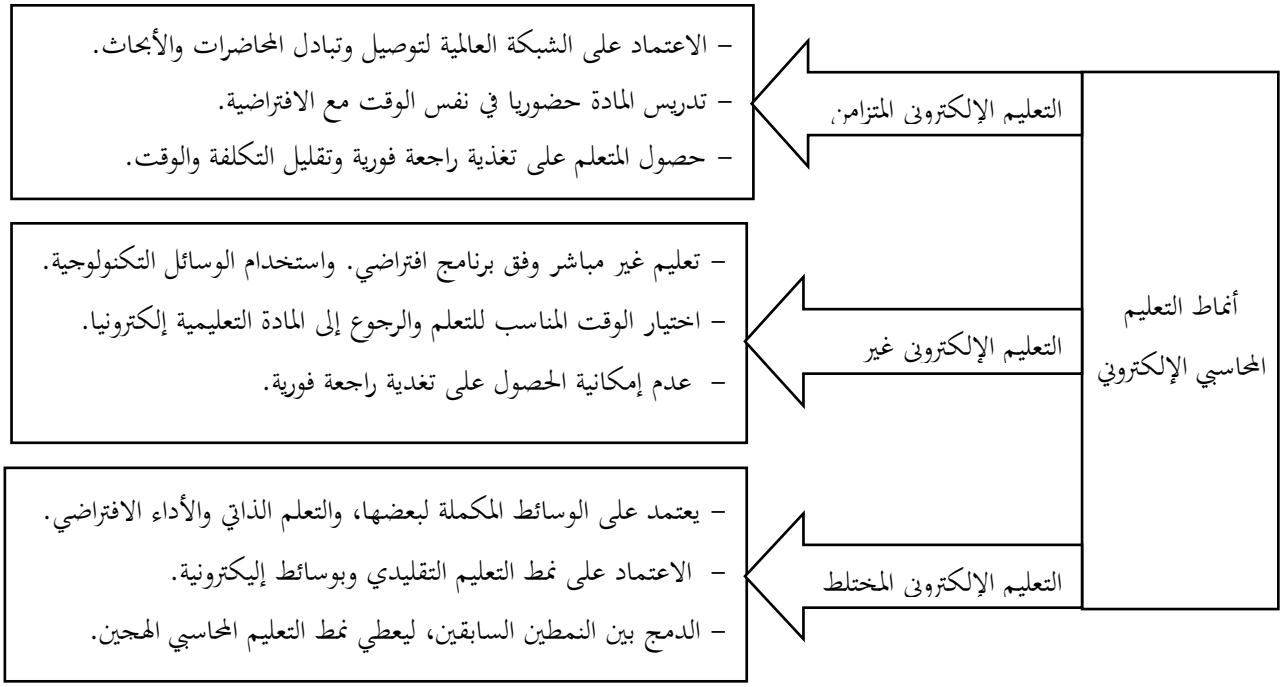


***المصدر:*** *إعداد الباحثة بالاعتماد على المرجع عبد العاطي حسن والسيد أبو خطوة، التعليم الإلكتروني والرقمي–النظرية، التصميم الإنتاج .الإسكندرية: دار الجامعية الجديدة، 2009، ص ص 24، 25.*

يبين الشكل ثلاث أنواع رئيسية للتعليم المحاسبي الإلكتروني، تعتمد في مجملها على الأدوات التكنولوجية بدرجات متفاوتة من حيث:

**أ–نوعية الأدوات التكنولوجية المستعملة**: حيث يحظى التعليم المحاسبي المتزامن بأفضل التقنيات الحديثة المخصصة للتعليم المحاسبي نظرا لاعتماد التدريس على الفصول الافتراضية بين المتعلم والمعلم، ويحتاج تحقيق ذلك إلى أدوات متقدمة.

**ب–صور استخدام التكنولوجيا**: يظهر ذلك من حيث الاستخدام المكثف للتكنولوجيا، وهو ما يلاحظ في التعليم الإلكتروني غير المتزامن، لتوظيفه الكلي للوسائط التكنولوجيا بأنواعها في المادة التعليمية. ومع ذلك، تتمثل إحدى مشكلات التبني الكامل للتعلم عبر الإنترنت في عدم الاهتمام الكافي بالاحتياجات الاجتماعية والشخصية للمجتمعات عبر الإنترنت.

**ج–نسبة الاعتماد على هيئة التدريس في التعليم عن بعد**: يكون لهيئة التدريس دورا في توجيه المتعلم ولكن عن بعد، عن طريق توظيف بعض الأساليب مثل البريد الإلكتروني، الشبكة العنكبوتية، وينفرد بهذه الخاصية التعليم المحاسبي المختلط (الهجين).

**د–معدل الدراسة الحضورية للمتعلم**: يشكل التعليم وجها لوجه في الأقسام الدراسية بنسبة 60% وقد تختلف النسبة لاعتبارات متعددة، غير أنها تبقى معتبرة في كل الأحوال، يتم أثناء ذلك استخدام مجموعة من الوسائط الإلكترونية، والنسبة الباقية للتعليم المحاسبي التعاوني والافتراضي عبر الشبكة العنكبوتية خاصة، ويمكن للطالب الحصول على التغذية الرجعية مباشرة من هيئة التدريس، والرجوع إلى المادة التعليمية إلكترونيا باختياره الوقت المناسب لذلك. تنطبق هذه المواصفات على التعليم المحاسبي الإلكتروني المختلط وهو ما يعرف بالتعليم المحاسبي الهجين الذي يجمع بين التعلم المتزامن وغير المتزامن.

والجدير بالذكر أن التعليم المحاسبي والذي يمنح المعرفة والمهارات والقيم والأخلاق المهنية، هو تعليم مبني أساسا على التعليم العام General Education [7] سواء كان تعليما تقليديا أو إلكترونيا ومهما كان الأسلوب المتبع في تدريس التعليم المحاسبي.

**المحور الثاني: الدراسة التحليلية للقيم المضافة باستخدام أسلوب التعليم المحاسبي الهجين:**

لغرض معالجة الإشكالية بكل أبعادها والوصول إلى النتائج المستخلصة من الدراسة التحليلية وتقديم المقترحات الضرورية تم إعداد مخطط الدراسة التحليلية على النحو التالي:

**الشكل رقم 2 نموذج الدراسة التحليلية**

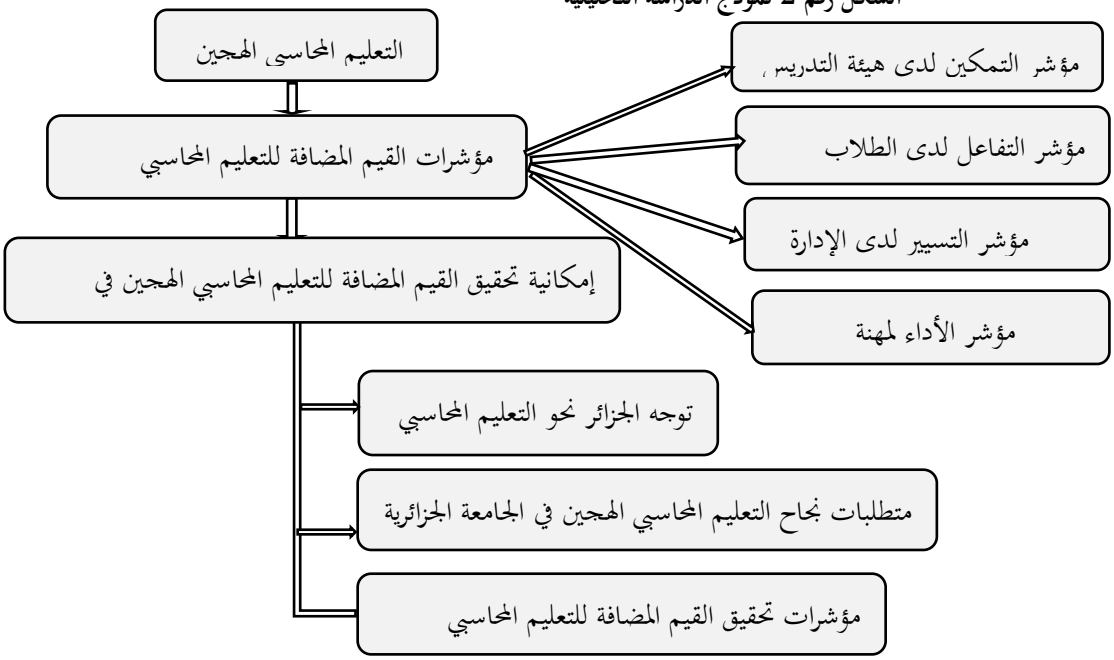


**أولا: التعليم المحاسبي الهجين**

أدت التطورات المعاصرة التي مست البيئة التعليمية أساسا، إلى ضرورة إدخال أنماط تعليمية إليكترونية أكثر تطورا على نمط التعليم التقليدي ليس كبديل عن المعلم أو الاستغناء عن حجرة الدرس، ولكن لتيسير وتسهيل العملية التعليمية والتحصيل العلمي والمعرفي للطلاب واستغلال ما تقدمه التكنولوجية في هذا المجال، وكتوجه حتمي فرض نفسه خاصة بعد الأزمة الصحية التي مر بها العالم، أين برزت أهمية التعليم المحاسبي الهجين في الحيلولة دون توقف الدراسة والتحصيل العلمي.

**1-تعريف التعليم المحاسبي الهجين:** هو عبارة عن نظام تعلم الكتروني يقوم على مبدأ التعليم المدمج blended learning أي دمج التعليم في الصف والتعليم عن طريق الانترنيت، لتسهيل العملية التعليمية، فيمكن للمعلم أو المدرب استخدامه لتسهيل عملية التعليم التي يقوم بها في الصف بشكل أفضل وذلك باستخدام تقنيات التعليم المتوفرة في المنصة.[8]

يتم دعم التعليم من خلال منصة تكنولوجية (مجموعة من الأدوات) ينتج طابعها الهجين بتعديل المكونات (الموارد والاستراتيجيات والأساليب والجهات الفاعلة والأغراض) وبإعادة توحيد أوقات وأماكن التدريس والتعلم.[9]

ورغم أن جميع نظم التعليم الالكترونية لا يمكن أن تقدم عناية فريدة وخاصة كما يقدمها الإنسان الطبيعي في التعليم، إلا أن هناك دافع بشكل كبير إلى التشجيع على نظم البحث العلمي والتعلم الذكي وتوفير هذه النظم بشكل مرن.[10]

فالتعليم المحاسبي الهجين كما تدل عليه التسمية، هو طريقة ابتكار تعليمي تمزج بين طريقتين في التعليم للحصول على نظامًا مختلفًا فريدا في ذاته، يتضمن تغييرات في طريقة إعطاء الدروس حضوريا وعن بعد، باستخدام تقنيات شبكة إلكترونية تسمح للطلبة

اكتساب أكبر قدر ممكن من المعارف من خلال تعزيز أساليب التعلم النشط، وتحويل محتوى المحاضرات إلى محتوى سمعي بصري. كما يعد الحل الأكثر مرونة من حيث التعلم مع فترات مراجعة قابلة للتكيف بسهولة.

**2–خصائص التعليم المحاسبي الهجين:** أهم الخصائص التي تميز التعليم المحاسبي الهجين ما يلي:

– يعد التعلم الهجين هو الحل الأكثر مرونة من حيث التعلم مع فترات مراجعة قابلة للتكيف بسهولة، تسمح للطلبة بتحصيل المعارف.

– يجمع التعليم المحاسبي الهجين بين جميع مزايا التعليم الحضوري (مع الأساليب التربوية النشطة) مع مزايا التعليم عن بعد عبر الإنترنت.

– محتوى معرفة تكنولوجيا المعلومات قد يلقن بطرق متنوعة للطلبة، إما عن طريق تلقي دورات منفصلة عن محتويات المعرفة الأخرى، أوبإدخال مواضيعه في محتوى المعرفة التنظيمية وإدارة الأعمال، أو بإدخاله في محتوى المعرفة المحاسبية والمعارف المرتبطة بها.[11]

– تصل نسبة 100% في استخدام المحاضرات حضوريا وعبر الإنترنت مع المواد التعليمية الإلكترونية المستخدمة في كل منهما.

– التعلم يحدث داخل وخارج الفصل الدراسي العادي، ويجب أن تكون متاحة لأي متعلم في أي وقت وفي أي مكان.

– تصميم المحاضرات بطريقة هجينة، وحتى يكون التعليم الحضوري مفيدا ولا يكون التعليم عن بعد بديلا 100% له، يتم استبدال ساعات دراسية معينة بالأنشطة التكميلية عبر الإنترنت جزء لا يتجزأ من العملية التعليمية.

– يرتكز التعليم المحاسبي الهجين، على أربع محاور أساسية، والمتمثلة في التعلم، والتقييم، والأنشطة والخدمات الإلكترونية.

من خلال هذه الخصائص يتبن أن التعليم المحاسبي الإلكتروني عبر الخط فقط وكذا التعليم المحاسبي التقليدي وحده، ليس بديلان لبعضهما البعض، ولا يقدمان التعليم الفعال. وإنما يدمجان بفكرة التعليم المحاسبي الهجين. فالتعليم تحت إشراف الأستاذ بعد الاطلاع والتدريب على محتوى الدرس تجربة أثبتت نجاحها في كثير من دول العالم.

**ثانيا–مؤشرات القيم المضافة للتعليم المحاسبي الهجين**

يقصد بالقيم المضافة في هذا المجال؛ المعايير المحققة باستخدام نمط التعليم المحاسبي الهجين، وبالاعتماد على التكنولوجيا الرقمية للتعليم المتاحة في هذا النموذج لتسهيل العملية التعليمية، من أنشطة، أو اختبارات، أو محتوى دراسي. وتظهر القيم المضافة للتعليم المحاسبي الهجين في أربع مجالات أساسية والتي تحققت على مستوى العديد من الدول.

**1 – مؤشر التمكين في مجال النشاطات البيداغوجية لهيئة التدريس:** يظهر كقيمة مضافة من خلال ما يلي:

**أ–مرونة العمل والاستقلالية:** تشير المرونة إلى إمكانية تحوير طريقة التدريس، حيث من الممكن تلقى المادة العلمية بالطريقة التي تناسب الطالب، فمنهم من تناسبه الطريقة المرئية، ومنهم من تناسبه الطريقة المسموعة أو المقروءة، وبعضهم تتناسب معه الطريقة العملية، فالتعليم الإلكتروني ومصادره تتيح إمكانية تطبيق المصادر بطرق مختلفة وعديدة تسمح بالتحوير وفقا للطريقة الأفضل بالنسبة للمتعلم.[12]

**ب–مستوى التحكم في التكنولوجيا التعليمية:** يحتاج المدرسون للتدريب، ليس فقط بخصوص اختيار واستخدام التكنولوجيا الملائمة بل وأيضا ما له صلة بالطريقة التي بها يتعلم الأفراد، وبطريقة التعليم عبر الاستعانة بالتكنولوجيا، فالافتقار إلى التدريب المناسب يشكل أكبر عائق أمام استخدام التكنولوجيا في التعليم العالي.[13] فهناك محددات من شأنها أن تؤثر على الأداء وتشكل في مجملها متطلبات الأداء الفعال وهي متطلبات العمل وما يتعلق بها من واجبات ومسؤوليات وأدوات وتوقعات مطلوبة من الموظف، إضافة إلى الطرق والأساليب والأدوات والمعدات المستخدمة.[14]

**ج–التركيز في التعلم والتطوير الذاتي:** يوفر استخدام المنصات التعليمية من قبل المعلمين قيمة مضافة من حيث الوصول إلى ما يلي:[15]

– تطوير الأنظمة التعليمية نحو مزيد من التركيز على التعلم؛

- استغلال إمكانية المرونة لتلبية الاحتياجات الخاصة بشكل أفضل. الطلاب؛
- تحفيز التطوير المهني لرصد هذه القيم بهدف تجريب الابتكار التربوي التكنولوجي في مؤسسات التعليم العالي.

**د-التحكم في نقل المعرفة:** إذا تم إجراء جزء من البرنامج المحاسبي المقرر عن بُعد، فإن هذا يوفر الوقت والجهد لدى أعضاء هيئة التدريس، وبالتالي التحكم في صيغ التدريس، لأن نقل المعرفة للطالب حضوريا، أمرا يختلف تماما دون تواجده داخل القاعات.

**2-مؤشر التفاعل في مجال النشاطات البيداغوجية للطلبة:** يظهر في ثلاث جوانب أساسية، إذا توفر شرطان لدى الطالب، وهما الإمكانيات والإرادة التعليمية:

**أ-تطوير مهارات التعليم الذاتي والبحث:** يتشكل عدد طلبة قسم المحاسبة من فئات متباينة من حيث درجة الفهم والإدراك وقدرات التحليل والميول إلى أنواع التقنيات، لذا ينبغي تأمين وجود مختلف الوسائط للأغراض التعليمية وهي المحاضرات المباشرة، المطبوعات تكنولوجيات الصوت، تكنولوجيا الصورة، والوسائط المتعددة الرقمية لاستيعاب مختلف أساليب التعليم.

فبمختلف هذه الوسائط، يتمكن الطالب من تحمل أسلوب التعلم الذاتي، حيث يحصل المتعلم على ما يريده من علم ومعرفة ويتعلم بالطريقة الملائمة له، وله دور تفاعلي رئيسي ويعتبر شريك أساسي في عملية التعلم، وليس فقط متلقي أو تابع كما هو الحال في نمط التعليم التقليدي، فطبيعة العلاقة بين المعلم والمتعلم عن بعد، تجعل كل طرف له نفس الأهمية في نجاح العملية التعليمية.[16]

**ب-إدارة الوقت:** في هذا المجال يتاح للطالب في أقسام المحاسبة من تحقيق الميزات التالية:

- تفكيك مبدأ التفرد الثلاثي للمكان والعمل والوقت، وهو ما يميز حالة التعليم وجهاً لوجه. وبذلك يمكن للمتعلم الوصول إلى إزالة قيود الحضور الإجباري والعمل المشترك والوقت المتطابق، ومن خلال العمل بوتيرة عمل الخاصة، يمكنه الاقتراب من المعرفة وبناء المهارات.[17]
- رفع مستوى التفاعل والإبداع لدى الطلاب؛
- انتشار التطبيقات التي تتيح طرق جديدة للتدريس بعيدًا عن الطرق التقليدية؛
- تقليل الكثافة الطلابية داخل قاعة المحاضرات وتقليل الازدحام في وسائل النقل؛
- مواصلة الطلاب لدراستهم دون انقطاع؛
- اختيار الوقت المناسب للعملية التعليمية وعدم التقيد بمواعيد محددة؛
- يساعد التعليم الهجين بالجامعات على زيادة مرونة التعلم عبر الانترنت وحضوريا مع هيئة التدريس؛

**ج-متعة المزج بين التعليم المتزامن وغير المتزامن:** يجد الطالب في التعليم المحاسبي الهجين متعة المزج بين العالم الافتراضي والواقع يصاحبها متعة التعلم باستخدام التكنولوجيا مما يجعلها أكثر استثارة وجذبا، بالإضافة إلى التوافق مع العصر. وبهذا المنطق، يتم تنمية التفكير النقدي الهادف لدى الطلاب من خلال التدريب على مهارات التفكير وتعزيز بناء وممارسة مهارات الاتصال.[18] زيادة الإبداع والتفاعل لدي الطلاب لما تقدمه من وسائل تعلم جديدة تناسب احتياجات هذا الجيل الذي لديه قدرة هائلة على مواكبة التقدم التكنولوجي.

**3-مؤشر التسيير في مجال تنظيم العمل الإداري في المؤسسة الجامعية:** وصلت العديد من الدول التي تبنت التعليم المحاسبي الهجين مبكرا إلى إبراز صورة التسيير الناجح لمؤسساتها التعليمية الجامعية، فقد تمكنت من تكوين نموذج تعليمي متميز بما يلي:

**أ-تنظيم العمل الإداري:** يتم تنظيم العمل بإدخال التقنيات في نظام التعليم الحضوري وبالإمكانات الكاملة للتعلم عن بعد والتواصل وتنظيم العمل. فهذه الابتكارات المختلفة، التي تم إدخالها في نفس الوقت في أنظمة التعليم التقليدية، تعمل بالتالي على تغيير جميع أبعاد

هذه الأنظمة. كما يمكن إثراء أنشطة التعليم عن بعد من خلال مراقبة المتعلم والتركيز على نشاطه. كما تسمح التقنيات، من جانبها، على وجه الخصوص، بمزيد من الانفتاح على الموارد وتطوير مساحات للمشاركة والتفاعل.

ويحتاج العمل الإداري إلى إطار عمل قوي لتقييم قيمة التقنيات الجديدة أو التقليدية المختلفة، واتخاذ قرارات كيفية استخدام هذه التقنيات والوقت المناسب لذلك، حتى لا ينقلب استخدامها سلبا على عملية التعليم.

**ب–تطوير نظام التعليم والتكوين في الجامعة:** يتيح تنوع الأساليب التكنولوجية العصرية في تصميم الشبكات والمواقع والجامعات الافتراضية للمعلم والإدارة توظيف العديد من أساليب العرض والتقديم، بما يمكن تنشيط حواس المتعلم وعدم الاعتماد على حاسة واحدة.[19] فالتأقلم مع نظام التعليم المحاسبي الهجين بما يحتويه من خصائص إذا تم تجسيدها بالشكل الصحيح، سيساهم ذلك في تطوير التعليم وتقديم مخرجات قادرة على تغطية سوق العمل بكفاءة عالية.

**ج–استخدام التكنولوجيا في التسيير:** إن الفهم الجيد لما هو مطلوب تعليمه من مادة معينة، ينبغي أن يرتبط بمعرفة جيدة لمكامن القوة والضعف لمختلف الوسائط في المجال التعليمي، ومن هذا المنطلق ليس انتقاء التكنولوجيا أمرا فنيا فحسب، ولا هو بالأمر الأكاديمي البحت.[20] فلا بد من تبني استراتيجية هادفة للوصول إلى جودة عالية في التدريس دون الهدر في النفقات، باستخدام تنوع محدود من التكنولوجيا ولكنها مناسبة وفعالة حسب البيئة التعليمية للبلد والموارد المتاحة.

**4–مؤشر الأداء لمهنة المحاسبة:** تتوقف مهنة المحاسبة كغيرها من المهن إلى حد كبير على نوع المخرجات التعليمية المهيأة لمزاولة المهنة وعلى طبيعة الانفتاح على المستجدات العالمية في مجال التعليم، وما يرافقه من نمو في قطاع الأعمال، ويضاف إليها المواد التي تلقاها حسب نمط التعليم المتبع، لكونه يساهم في بناء شخصية الطالب وقدراته المهنية مستقبلا. وتظهر هذه المكتسبات في المحددات التالية:

**أ–اكتساب مهارات التحليل والتوجيه:** تقع مسؤولية إعداد محاسبين مؤهلين بالمهارات المهنية على عاتق عدة جهات، تأتي مؤسسات التعليم العالي في مقدمتها، وذلك من خلال وضعها وتبنيها ومواكبتها لأساليب التعليم المبنية على الكفاءة في الإعداد المهني، أي تلك التي تركز على إكساب المتعلم القدرات والمهارات المهنية. والتي دعت المنظمات المهنية وأبرزها الاتحاد الدولي للمحاسبين إلى ضرورة التحرك في اتجاهها، حيث أن الأسلوب التقليدي المتبع حاليا لا يؤهل الطالب بالقدر المطلوب ليمارس المهنة بنجاح.

ويكون اكتساب هذه المهارات، إذا كان هناك تحكم في التوازن بين نمط التعليم الحضوري ونمط التعليم عن بعد بحيث، يتم تحصيل المعارف غير المهنية في المرحلة الأولى للتعليم الجامعي، ليتم الانتقال إلى المعرف المهنية المتخصصة في المحاسبة في المرحلة الثانية من التعليم المحاسبي الجامعي، أما المرحلة الثالثة ما بعد التدرج فيسمح فيها للطالب بتعميق معارفه المحاسبية وحتى مختلف المعارف العلمية والاجتماعية الأخرى، والمساهمة في طرح حلول لمستجدات القضايا المحاسبية.

**ب–امتلاك المعرفة التكنولوجية ممارسة:** مع الاختراق القوي للتكنولوجيا في الحياة المهنية بكل أنواعها ومنها مهنة المحاسبة، أصبح من الضروري أن يمتلك المحاسب والمدقق وكل من يدخل المهنة، القدر الكافي من المعارف بالتقنيات الحديثة في العمل. وقد مكن التعليم المحاسبي الهجين ممارسي المهنة من التكوين المسبق في التعامل مع مختلف الوسائل التكنولوجية، ويتخرج الطلاب من تعليمهم الجامعي متمكنين منها وجاهزين لممارسة العمل المحاسبي برصيد معرفي ينعكس إيجابيا على تطوير المهنة.

**ج –مواصلة التعليم المحاسبي المستمر:** مكنت تقنيات التعليم الرقمي الذي يشكل جزءا مهما في التعليم المحاسبي الهجين، من زيادة مستوى التحصيل لدى الطلاب من خلال خاصية التعليم الذاتي، لتستمر هذه الميزة في التطبيق الميداني بجعل التعليم عملية مستمرة، ويكون التركيز أكثر على التعليم الإلكتروني غير المتزامن بحكم عدم القدرة على متابعة التعليم المحاسبي الحضوري.

فالمعرفة المحاسبية بطبيعتها إذن دورية لا تتوقف عند حد معين، أي أنها دائما تتطوَّر وتتجدَّد. ولذلك، يعتبر التعليم المهني المستمر ضروريا باستخدام تقنيات التعلم الرقمي في ظل المتغيرات والتطورات العالمية المستمرة والمتلاحقة، التي يشهدها مجال تكنولوجيا المعلومات وتطبيقاتها في التعليم المحاسبي الهجين. وقد يستدعي تغيير أنماط التعليم والمناهج والوسائل والمعارف وزيادة مستوى التحصيل لدى المتعلمين إلى البحث بشكل متواصل في المستجدات والمتغيرات، حتى يكون قادراً على أداء مهامه على الوجه الأكمل، بخبرة أكثر واقعية وقبول للتطبيق، وبإمكانيات تساعده وتحميه من الوقوع في أخطاء المهنة.

وقد صدر في هذا المجال في مايو 2004، المعيار التعليمي الدولي IES7 برنامج التعلم مدى الحياة والتطوير المستمر للكفاءة المهنية، والذي أوصى الهيئات والسلطات المنظمة للمهنة بما يتلاءم ويتناسب مع أعمالهم ومسؤولياتهم المهنية. وأن يكون للمحاسب مهارة المبادرة والتعلم الذاتي التي تتيح له إمكانية جلب المعارف اللازمة لحل مشاكل العمل اليومية، أي أن تتوفر فيه معايير التأهيل الدولية.

**المحور الثالث: إمكانية تحقيق القيم المضافة للتعليم المحاسبي الهجين في الجزائر**

يعتبر البحث في التعليم المحاسبي مصدرا للموارد البشرية تعتمد عليها مهنة المحاسبة في تطورها، غير أن منظومة التعليم والتكوين المحاسبي تعاني العديد من المشاكل، انعكست سلبا على مخرجات التعليم المحاسبي في الظروف العادية، وقد برزت بشكل جلي إثر الأزمة الصحية التي دفعت بأنظمة التعليم على المستوى العالمي إلى صيغة التعليم عن بعد كبديل مؤقت عن التعليم المحاسبي التقليدي، ثم التوجه نحو التعليم الهجين. فكان لزاما على الجامعة الجزائرية أن تخوض التجربة في ظل نقص واضح لكل المقومات الضرورية أبرزها الخبرة والإمكانيات.

**أولا–تجربة الجزائر في التعليم المحاسبي الهجين**

أصبح التعليم الهجين مطلباً رئيساً في كل دول العالم، كما أصبح الاهتمام بالتكنولوجيا الحديثة في التعليم العالي وأساليبها أساسياً في تطور الجامعات باعتبارها المحور الرئيس لتقدم الدول من خلال الاستثمار في العنصر البشري ثقافة وعلما.

**1–استخدام منصة التعليم عن بعد:** ساهم التقدم التكنولوجي الكبير في توجه أغلب المؤسسات التعليمية حول العالم إلى انتهاج نمط التعلم عن بعد عبر شبكة الانترنت، وهو نمط من أنماط التعليم الذي يسمح بنقل وتوصيل المادة التعليمية عبر وسائط إلكترونية متعددة دون حاجة الطالب للحضور إلى قاعة التدريس بشكل منظم.

استخدمت الجامعة الجزائرية منصة موودل Moodle (modular dynamic learning environment object) الرائدة في التعلم الالكتروني والتي تعتبر من أفضل بيئات التعلم الإلكتروني، وتكتسب شهرة واسعة حول العالم، وتستخدم من قبل عدد كبير من المؤسسات التعليمية والأكاديمية في مختلف أنحاء العالم. ما يميز منصة موودل أنها منصة مجانية ومفتوحة المصدر ويمكن لأي شخص أو مؤسسة تعليمية الحصول على الدورات التدريبية والمزايا التعليمية الكبيرة بمجرد التسجيل في الموقع.[21]

اكتسبت المنصة هذه الأهمية بسبب إمكانية استخداماتها بلغات متعددة، منها اللغة العربية ولكن بشكل جزئي، أي بعض البنود الأساسية تكون فيها متاحة باللغة العربية فقط، ومع ذلك فهي تلبي احتياجات التعليم عن بعد، بمشاركة المحاضرات وإجراء الامتحانات إلكترونيا وما يترتب عنها من تقييم ومتابعة هيئة التدريس لنشاط الطلبة، بالإضافة إلى استخدام قواعد البيانات للجامعات.

**2–التوجه نحو التعليم المحاسبي الهجين:** يعتبر قطاع التعليم العالي من أبرز القطاعات التي تأثرت سلبا بجائحة كورونا، فكان في البداية التوقف الكلي للنشاط التعليمي ولمدة ليست بالقصيرة، وأصبحت الظروف التعليمية العادية غير متاحة من كل النواحي. أجبرت

فيها الجامعات للانتقال إلى التعليم عن بعد كليا، إلا أن ذلك أوجد رهانا صعبا أمام الجامعة الجزائرية بانتهاج أسلوب التعليم الهجين دون أن تكون هذه المؤسسات التعليمية والتي تضم تخصصات المحاسبة مؤهلة كليا للتعامل مع أبسط التكنولوجيات التعلمية.

تم تطبيق التعليم الهجين لأول مرة في الجزائر بشكل كلي، حيث تنوعت الأساليب والتطبيقات التكنولوجية المستخدمة في مختلف الجامعات، ليصبح من القضايا الراهنة التي استدعت تدخل الدولة بضبطه بمجموعة من التعليمات استهدفت مؤسسات التعليم العالي. فقد أصدرت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي القرار رقم 055 المؤرخ في 21 جانفي2021 الخاص باعتماد نمط التعليم الهجين أو المختلط الذي يجمع بين التعليم الحضوري والتعليم عن بعد، أو عبر الخط كأسلوب تعليمي بيداغوجي معتمد ضمن منظومة التكوين العالي.

كما تم التأكيد على ضرورة استعمال الرقمنة في تسيير الجامعات للحد من استعمال الأوراق واستغلال لتكنولوجيا التعليم من خلال إجراءات بسيطة، الأمر الذي يوحي بعزم الجزائر على مسايرة المعايير العالمية لبناء قاعدة تعليمية حديثة لها صدى عالمي كبقية الدول.

**ثانيا –تقييم التعليم المحاسبي الهجين في الجزائر**

واجه التعليم العالي بتخصصاته ككل على غرار التعليم المحاسبي مرحلة فريدة من نوعها، تميزت بالعديد من التحديات والتي ما زالت تفرض نفسها على الساحة الوطنية، وعليه تم تسجيل النقائص والمشاكل التالية في اعتماد هذا النوع من التعليم لأقسام المحاسبة:

**1–النقائص المسجلة في اعتماد التعليم المحاسبي الهجين:** من النقائص التي أمكن استخلاصها من مسار تطبيق تجربة التعليم المحاسبي الهجين، والتي كان بالإمكان تداركها في وقتها ما يلي:

**أ–التوقيت:** التأخر في اعتماد التعليم المحاسبي الهجين، رغم أنه كان هناك محاولات سابقة على مستوى التعليم الثانوي في استخدام الشاشة المرئية في تدعيم الدروس، والتعليم المتواصل للتعليم الجامعي، غير أنها لم تكن في المستوى بسبب التقنيات المستعملة والانقطاع في مواصلة العمل بها من حين لآخر ولم تكن معممة على كل الفئات المتمدرسة خاصة التعليم العالي.

**ب–الارتجالية:** عدم اعتماد استراتيجية واضحة، وكانت العملية بشكل سريع دون تهيئة البيئة المناسبة أو إشراك عناصرها في طريقة العمل.

**ج–التحيين:** نقص متابعة العملية وتصويب الانحرافات وحل المشاكل في وقتها، فالتجربة ما زالت في بدايتها ولم تصل بعد مرحلة التطوير.

**د–المبادرة:** ضعف المساهمة من طرف الجامعات في دعم التعليم المحاسبي الهجين، والاعتماد على التوجيهات الوزارية.

**هـ–التخطيط:** غياب خطة مستقبلية لنمط التعليم المحاسبي الهجين، تكون مسارا للتطوير وتحقيق القيم المضافة.

**2–المشاكل التي واجهت تجربة الجزائر في اعتماد نمط التعليم المحاسبي الهجين:** يمكن تصنيف المشاكل التي كانت عائقا حقيقيا أما تجربة التعليم المحاسبي الهجين في ثلاث جوانب أساسية هي:

**أ–الجانب المادي في طريقة التعليم المحاسبي الهجين:** سجل في هذا الجانب ما يلي:

– عدم توافر البنية التحتية التكنولوجية بشكل يسمح بالاستفادة من مزايا التعليم المحاسبي الهجين وفي نفس الوقت تطوير العملية التعليمية

–ضعف الاتصال عبر شبكة الأنترنت لأسباب مختلفة أهمها غياب البنية المناسبة لهذا النوع من التعليم.

– ارتفاع التكلفة الخاصة بهذا النوع من التعلم من حيث الاشتراك وتصميم البرامج وغيرهما، ويرافق ذلك وارتفاع تكاليف استخدامه لأغلبية الطلبة وهيئة التدريس، مما أدى إلى تقليص الاهتمام بموضوع التعليم الهجين وعدم التوازن بين تكلفة العملية والعائد المنتظر منها.

– عدم توافر الأجهزة ذات الفعالية العالية والموجهة خاصة للتعليم العالي، وإحصاء العديد من المشاكل التقنية أو الفنية أثناء استعمالها.

**ب–الجانب البشري في طريقة التعليم المحاسبي الهجين:** تميزت التجربة بالنسبة للطلبة والأساتذة، خاصة بما يلي:

– قلة المهارات والخبرات في الاستعمال الجيد والناجح لمختلف الأجهزة العلمية المعتمدة في مجال التعليم الإلكتروني، وفي نفس الوقت فإن بعض المهارات التي يتمتع بها الأستاذ قد تفقد أثرها في هذا النوع من التعليم؛

– معاناة الطلاب والأساتذة من نقص سرعة تدفق الأنترنت وارتفاع تكاليف استخدامه للكثير من الطلاب؛

– التعود على التعليم التقليدي، والاعتماد على استغلال الوجود الحقيقي للأستاذ والمناقشات التوضيحية في قاعات الدراسة، الأمر الذي أدى إلى عزوف الطلبة عن استخدام المنصة التعليمية؛

– عدم تقبل التعليم الإلكتروني لدى العديد من الطلاب لصعوبة فهم المحاضرات، لغياب التواصل المباشر بين الأستاذ والطالب.

– مواجهة الأساتذة لصعوبة كبيرة في شرح وتوضيح كل شيء في الأوقات المحددة عبر المنصة، وعدم التوفيق في تدارك النقائص في التعليم الحضوري بسبب تفاوت نسبة متابعة الطلبة للدروس عبر المنصة لسبب ما من الأسباب السابقة الذكر؛

– نقص التحكم في حضور الطلبة خاصة في البداية لم تكن إجبارية، وفي نفس الوقت عدم إمكانية ضبط تتبع الدروس عبر الخط؛

– تسجيل عدة مشاكل في عملية التقييم العلمي الصحيح لمستوى الطلبة، فكان الغالب أحيانا تقييما غير علمي وغير دقيق.

رغم كل هذه المشاكل المسجلة، إلا أن تجربة الجزائر في مجال التعليم المحاسبي الهجين تعد خطوة البداية التي كان من المفروض انطلاق العمل بها منذ عدة سنوات، كباقي الدول التي قطعت شوطا كبيرا في اعتماد التعليم الإلكتروني.

**ج–جانب إدارة وتسيير عملية التعليم المحاسبي الهجين:** احتوى التعليم المحاسبي الهجين في مساره القصير على العديد من المشاكل التي طبعت أيضا التعليم المحاسبي التقليدي، أبرزها عدم قدرة المسؤولين على تقديم نتائج إيجابية في مواجهة التحديات أمام العدد المتزايد من الطلاب وإعادة تنظيم التعليم المحاسبي بعيدا عن الأشكال التقليدية أي إزالة قيود الوجود الإجباري وتفكيك مبدأ التفرد الثلاثي.

**ثالثا: متطلبات نجاح التعليم المحاسبي الهجين في الجزائر**

أصبح من الضروري التعامل مع التعليم الهجين كدعامة أساسية في منظومة التعليم ككل، والتعليم العالي بشكل خاص، وليس كبديل يعتمد عليه في وقت الأزمات، وعليه، لا بد من النظر إليه على أنه نمط تعليمي قائم بذاته، انتهجته العديد من الدول حتى قبل وقوع الأزمة الصحية، الأمر الذي مكنها من تطوير مستوى التعليم وتجاوز الصعوبات التي أفرزتها الأزمة في نفس الوقت. حتى يتحقق ذلك بالنسبة للمنظومة التعليمية الجزائرية بما فيها التعليم المحاسبي، يجب توظيفه بالشكل الذي يضمن تحقيق جودة المخرجات التعليمية، بتوفير مجموعة من المتطلبات المادية والبشرية والفكرية. أي قوى التغيير في التعليم العالي.

**1–العمل بمعايير التكنولوجيا المستهدفة في التعليم المحاسبي الهجين:** ينبغي على صناع القرار على مستوى التعليم العالي تحليل ودراسة العديد من الجوانب الخاصة بالتكنولوجيا المراد اعتمادها في التعليم المحاسبي الهجين كما يوضحه المخطط التالي:

**الشكل رقم: 3 الدراسة التحليلية لمحددات تكنولوجيا التعليم المحاسبي الهجين**

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على المرجع: أ.و.(طوني) بيتس، مرجع سبق ذكره، ص ص 399، 400.

باعتبار أن الجامعات هي المسئول الأول عن التعليم في مجال المحاسبة والمراجعة، يتوجب عليها أن تعد خططها وبرامجها على النحو الذي يزود الطالب بالمعارف والمعلومات الأساسية حسب تطور فروع المعرفة المختلفة، مع مراعاة احتياجات المجتمع.

**2–توفير الموارد المالية والبنى التحتية لأقسام المحاسبة**

تعتبر الموارد المالية مطلبا أساسيا كونها تمكن من شراء المعدات الرقمية كالحواسيب، البرمجيات، الماسحات الضوئية، الربط بشكة الانترنيت ذات التدفق العالين. ومن جانب آخر تمكن من تهيئة البنى التحتية لاحتضان التعليم المحاسبي الهجين بكل مستلزماته.

بتضافر القوى المالية والتقنية، يتم تغيير بيئة التعليم العالي في مواد التخصص منها المحاسبة بشكل كبير. ويتم ذلك انطلاقا من فحص التركيبة السكانية المتغيرة للطلاب من حيث المستوى المعيشي، الموقع السكني، ومستوى الدعم الحكومي لهم. فكما تظافرت الجهود في خدمة التعليم المحاسبي التقليدي، يمكن أن تتظافر لإنجاح التعليم المحاسبي الهجين.

**3–الاهتمام برقمنة الإدارة التعليمية في المجال المحاسبي:** تعتبر الإدارة التعليمية حلقة وصل بين مدخلات التعليم المحاسبي وهيئات التدريس وتسيير الأمور الإدارية التي تخصهم، ومن جهة ثانية، تنظيم العملية التعليمية بكل متطلباتها المادية والمالية والبشرية وحتى النفسية. كما أصبحت التكنولوجيا ركيزة أساسية في توفير جودة الأداء وتحقيق دقة المهام للعديد من المهن، على غرار مهنة المحاسبة، وبما أن موظفي المستقبل هم من مخرجات التعليم المحاسبي، فمن المهم أن يحظى بإدارة ذات صلة مباشرة بالتكنولوجيا حتى يتعود الطالب على كفاءة الأداء ورقمنة التسيير الإداري بكل ايجابياتها، ليمارس هذا الأسلوب كموظف، ويستمر معه التحديث المتواصل للتكنولوجيا التعليمية.

**4–محو الأمية الرقمية في التعليم المحاسبي:** بات التعامل مع التكنولوجيا الحديثة لإنجاح التعليم المحاسبي الهجين حتمية لا مفر منها، وعليه، يتوجب على الدولة تبني سياسة محو الأمية الرقمية مثلما تبنتها في التعليم التقليدي العام للأفراد. وهناك عاملان لهذا التوجه هما:

– رقمنة المؤسسات الجامعية ترتكز على مستوى عال من الكفاءات والمهارات في المجال الرقمي.

– التحكم في تدفق المعلومات عبر وسائل الاتصالات العالمية مرتبط بوعي كل الأفراد بأهمية التعليم الإلكتروني الذي يواكب ويجاري التعليم الإلكتروني في النظام العالمي.

**5– الاهتمام بهيئة التدريس:** لا يتوقف تطوير التعليم المحاسبي بالجامعة على تطوير برامج التعليم المحاسبي كأساس لحل المشكلة التعليمية بقدر ما يتوقف على أسلوب المحاضرة كما أكدت عليه بعض الدراسات، وعلى رصيد المعرفة العامة والمتخصصة للأستاذ الجامعي، لأن المعرفة هي مصدر وأصل هام في المجال الأكاديمي لتدريس المحاسبة، ويشار إليها كرأسمال تدريسي، وكغيرها من أشكال رأس المال يجب أن تؤخذ بشكل متوازٍ مع أي نمط تعليمي، ويقصد بذلك، الاهتمام بالأستاذ الجامعي كعنصر أساسي لتحقيق أهداف التعليم المحاسبي الهجين، واستثمار حقيقي في رأس المال التعليمي الذي يحقق مردودية الموازنة بين المدخلات والمخرجات الموجهة لسوق العمل.

**6–دراسة علمية لمناهج التعليم المحاسبي الجامعي:** يقوم وضع المنهج في أي مجال معرفي على أساس الغرض المراد تحقيقه من خلاله ويتمثل الغرض الأساس لمنهج برنامج التعليم المحاسبي الجامعي في تأهيل طالب المحاسبة من حيث المعرفة والمهارات اللازمة لممارسة مهنة المحاسبة، ويتطلب تصميم المنهج للتعليم المحاسبي الجامعي ضرورة تحديد ما يلي:

– تحديد الحجم الساعي المخصص للمحاسبة كي يكون الطالب مؤهلاً للتخرج؛

– تحديد المجالات التي يجب أن يدرسها الطالب حسب نوع المهنة التي سيزاولها مستقبلا في مجال محاسبة؛

– تحديد المقررات التي يجب أن يتعلمها في كل من هذه المجالات بعد دراستها ضمن خطة شاملة وواضح.

كل هذه العناصر تؤخذ بعين الاعتبار في إطار استخدام التعليم المحاسبي الهجين، وبالتالي إعداد برامج تتناسب مع التكنولوجيا المخصصة لذلك. فالوسائل التعليمية الحديثة تستطع أن تعالج الكثير من قصور المنهج وضعف المتعلمين وصعوبة الكتابة؛ بل ترشد المعلم إلى الأهداف التي يريد تحقيقها بأقل وقت وجهد.[22]

**7–تحفيز طلاب قسم المحاسبة للمشاركة بفعالية في التعليم عن بعد:** يتم تحفيز الطلاب للمشاركة بفعالية في العملية التعليمية، بوضع المناهج التي تحث على التعلم الذاتي Self-learning وبالتالي فإن الطلاب سيتعلمون كيف يعلمون أنفسهم، وسيحملون معهم هذه المهارة إلى ما بعد التخرج. هذه الوضعية يمكن تحقيقها من خلال التعليم الهجين، بحكم أن غياب الاتصالات المباشرة وتواصل الأنشطة حضوريا، سيجعل الطالب أمام حتمية التعليم الذاتي وتطوير مهارات استعمال مختلف الوسائل الإلكترونية المتاحة للتعلم عن بعد.

**رابعا: معاينة تحقيق القيم المضافة للتعليم المحاسبي الهجين مستقبلا في الجزائر**

يمكن معاينة تحقيق القيم المضافة للتعليم المحاسبي الهجين بمجالاته الخمسة بإجراء عملية إحصاء تقوم بها الدولة على فترات من الزمن لمعاينة المؤشرات التالية:

**1–معاينة التكنولوجيا المستخدمة وإمكانية التحكم فيها:** تحدد التقنيات الحديثة في التعليم المحاسبي الهجين من خلال ما يلي:[23]

– البريد الإلكتروني، الذي يستخدم لإرسال المعلومات، الواجبات المنزلية، التقارير، المشاريع والوثائق المستخدم في الدورات التعليمية.

– مجموعات الأخبار ولوحات المعلومات، التي تستخدم لعرض الآراء والأسئلة والأجوبة المتعلقة بالمسائل التعليمية.

– الدروس الخصوصية التفاعلية، التي يمكن استجلابها واستخدامها مباشرة من مواقع معينة.

– المؤتمرات النصية التفاعلية أو الدردشة، التي تستخدم للحوار المباشر بين الطلاب والمعلمين بشكل جماعي.

– مؤتمرات الفيديو، وتستخدم لإجراء التجارب العملية بالصور الحية أو لعقد اللقاءات المباشرة.

**2–نسبة استخدام الأنترنت من طرف الطلبة في تحصيل التعليم المحاسبي:** يتم استخدام الإمكانيات الإحصائية للوصول إلى المعلومات التالية:

– معاينة البنية التحتية للاتصالات ومدى وملاءمتها لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات لدى عائلات الطلبة؛

– مستوى النضج والكفاءة العلمية للطلبة مقاسا من خلال الاستعداد لاستخدام التكنولوجيا والتحكم في أدواتها؛

– إحصاء المشاريع التعليمية المبتكرة، والموارد المتاحة لغرض مرافقتها عمليا؛

– إعادة تصميم النظام التعليمي في مجال المحاسبة وغيرها من التخصصات في توزيع أوقات التعليم ومشاركته بين الدروس وجهاً لوجه وجزء عبر المنصات التعليمية، المقابلة لاثنتا عشر ساعة من العمل عن بعد.

**3–قدرة التحكم في جودة ونوعية التعليم الإلكتروني لهيئة التدريس والإدارة:** يمكن معرفة ذلك من خلال نوعية النشاطات المنجزة من طرف الأساتذة بحيث، تصبح التكنولوجيا جزءا عاديا وليس مكملا في حياتهم التعليمية، وتكون أبحاثهم وانجازاتهم كمخزن أساسي لمختلف المعارف والابتكارات، يتزود بها الطالب دون عناء لأنها متاحة عبر الوسائط الإلكترونية، أبسطها المقررات الإلكترونية التي تم تصميمها من طرف الأساتذة في ضوء الوسائل التكنولوجية، وكذا الاستفادة من الورشات التكوينية والندوات العلمية.

أما وإداريا، تكون الأنترنت ومواقع البرمجيات وتطبيقاتها الأساس في التسيير. التخطيط والتنظيم وإخراج المادة التعليمية بأسلوب شيق وشكل متناسق باستخدام الوسائط المتعددة وآخر المستجدات في عالم الاتصالات وكيفية توظيفها.

**4–مستوى الكفاءة المهنية في البيئة المحاسبية:** الكفاءة المهنية هي القدرة على إظهار المهارات الفنية والمهنية الضرورية لتنفيذ المهام بطريقة تلبي احتياجات وتوقعات أصحاب العمل. فدور المحاسب والمدقق في المؤسسة سيكون مختلفا بشكل جوهري عما كان عليه الوضع في السابق. ويرجع ذلك إلى التطبيقات التكنولوجية الجديدة في الحقل المعرفي المكتسب من التعليم المحاسبي الهجين.

**خاتمة:**

أدت الظروف الصحية التي مر بها العالم إلى حتمية التوجه نحو منظومة التعليم الهجين في كل مراحله، بما في ذلك التعليم المحاسبي على مستوى الجامعات. وقد دعم هذا التوجه مجموعة مقومات أساسية هي؛ توفر التطبيقات الحديثة ووسائل التعلم الإلكترونية، اهتمامات الجيل الحالي من المتمدرسين بوسائل الاتصال وأجهزة الحاسوب والهواتف الحديثة، ربح الوقت ومتعة التعليم عن بعد، بالإضافة إلى عوامل أخرى ساهمت في مواصلة هذا النمط من التعليم حتى بعد انتهاء الأزمة الصحية. وقد حقق ذلك قيما مضافة إلى التعليم المحاسبي تجلت خاصة في الدول التي تبنت هذا النمط في وقت مبكر.

ورغم أن التعليم المحاسبي الهجين وفر تجربة تعليمية مميزة للطلاب، وفرصة التدريب لأعضاء هيئة التدريس على تقنيات التعلم الإلكتروني، إلا أن العديد من الدول ومن بينها الجزائر واجهت صعوبات في احتواء هذا النمط من التعليم، سواء على المستوى الإمكانيات المادية والبنى التحتية، أو على المستوى التقني وتكنولوجيات الإعلام والاتصال، أو على مستوى العنصر البشري كل في مجاله، فقد بينت التجربة صعوبة التحكم في وسائل الاتصال التعليمية عن بعد وكل ما يرتبط بها من تقنيات التواصل بين الطلبة وهيئة الدريس وبين الإدارة والجهات ذات العلاقة، والاعتياد على نمط التعليم القديم لحقبة من الزمن، وعدم التحضير المسبق للعملية.

**نتائج الدراسة:** بتحليل إشكالية الدراسة، واختبار الفرضيات أمكن الوصول إلى النتائج التالية:

1-من الواقع الذي عاشته المؤسسات التعليمية إثر الأزمة الصحية، تبين ما يلي:

– أن التعليم المحاسبي الأكاديمي التقليدي خلال الأزمة الصحية، وقف عاجزا أمام مواصلة الطلبة لمسارهم الدراسي، وكان لا بد من انتهاج أسلوب مغاير باستخدام نمط التعليم عن بعد.

– من خلال ممارسة التعليم الإلكتروني، اتضح أن التعليم المحاسبي التقليدي لا يوفر وحده الإعدادات الكافية لمتطلبات سوق العمل الخاصة بمهنة المحاسبة، كما أنه لا يغطي كل مستويات المهارات الذهنية المطلوبة لتطوير الفكر المحاسبي. وعليه تم نفي الفرضية الأولى بأنه لا يمكن الاعتماد على التعليم المحاسبي التقليدي وجهاً لوجه على أنه الأفضل والمناسب في مختلف الظروف.

2-تم إثبات صحة الفرضية الثانية بأن التعليم المحاسبي الهجين يعتبر هو الأكثر فعالية ومرونة من أنماط التعليم الأخرى لتصبح قاعدة للتعليم المحاسبي في الجامعات وليست استثناءً حسب الظروف والمستجدات. وقد تحقق ذلك من خلال ما يلي:

– التعلم عبر الإنترنت هو أداة مهمة لتحقيق الأهداف المختلفة للتعليم المحاسبي، فهو يطور مهارات التعليم المحاسبي طويل الأجل ويتطلب فهم المستجدات بشأن المعرفة المحاسبية والقدرة على التعلم الذاتي. والتدريبً الانتقائي.

– يعتمد التعليم الإلكتروني غير المتزامن كليا على الوسائط التكنولوجيا بأنواعها في المادة التعليمية، وبهذه الصورة من الممكن أن يفقد الطلاب حماسهم للتعلم والقدرة على الاستيعاب، في غياب وسيلة اتصال مباشرة بين الطالب وهيئة التدريس، وبالمقابل التعليم المحاسبي التقليدي لا يفي بالغرض في ظل التطور التكنولوجي المتواصل.

– يتيح استخدام التعليم المحاسبي الهجين الفرصة للطلاب لاستكشاف قدراتهم وتنمية مهاراتهم وتطويرها ذاتيا، وبالتالي تحمل مسؤولية الحياة العملية مستقبلا. كما يستفيد الطالب أيضًا من بيئة غنية ومتنوعة ومزيد من المرونة في تنظيم تعلمهم وفقًا لتفضيلاتهم وجدولهم الزمني.

3-ينظر إلى تجربة الجزائر في مجال التعليم المحاسبي الهجين على أنها بوابة لتحقيق القيم المضافة مثلما تحققت للتعليم المحاسبي الهجين على المستوى الدولي. فالاعتماد على الخدمات الإلكترونية الجديدة واستغلال كل الطاقات المتوفرة بصرامة لتذليل كل الصعاب، والعزم على تبني الطرق الحديثة في التعليم المحاسبي، وتجسيد كل القيم المضافة التي تحققت من التعليم المحاسبي الهجين على المستوى الدولي، يمكنها بناء قاعدة تعليمية حديثة لها صدى عالمي كبقية الدول.

**الاقتراحات:** بناء على نتائج الدراسة وما توصلت إليه في الجانب النظري والتطبيقي يمكن تقديم الاقتراحات التالية:

– لإنجاح التعليم المحاسبي الهجين لا بد من تدعيم الموارد والأدوات القائمة بالتكنولوجيات الحديثة من طرف الدولة، والاهتمام الكافي بإعادة هيكلة المؤسسات التعليمية بما يتناسب مع الوضع الجديد للعملية التعليمية.

– قيام السلطات الوصية بحملة اتصال على مستوى المؤسسات الجامعية، وإيجاد بيئة مواتية لاعتماد هذا النمط من التدريس؛ بإجبارية استخدام الحلول التعليمية المبتكرة القائمة على تكنولوجيا التعليم الهجين، ورفع مستوى الوعي في الجامعة ومحيطها.

– تسخير كل الإمكانيات والوسائل الالكترونية المتاحة للأستاذ والطالب وإدارة الجامعة معا وتوفير التغطية الكافية بخدمات الأنترنت.

– توظيف المنصات الرقمية كأداة للتواصل تمكن الطالب أولا، من الحصول على المادة التعلمية في أي مكان وفي أي وقت، وتمكن الأستاذ ثانيا من إثبات وجوده عبر هذه المنصات، بما يقدمه للطالب من محاضرات وشروحات بمختلف التقنيات المتاحة، وفي نفس الوقت تسمح له بالتواصل مع مختلف الهيئات لطرح الانشغالات والمقترحات.

– قيام هيئة التدريس بالتكوين الذاتي في مجال تكنولوجيا التعليم المحاسبي حضوريا وعن بعد من خلال الدورات التدريبية الفردية والجماعية بشكل مستمر، وتبادل الخبرات مع أطراف داخلية وخارجية لها نفس الاهتمامات المشتركة، مما يدفع بالأستاذ الى البحث أكثر من أجل تعزيز التواصل في بينه وبين الطالب. واستخدام هذه التطبيقات للرد على رسائل الطلاب في أي وقت وفي أي مكان.

– وضع خطة لتحقيق القيم المضافة للتعليم المحاسبي الهجين، تتضمن التوازن بين الأنشطة التعليمية التي يجب إنجازها حضوريا وتلك التي يمكن القيام بها عن بعد، أيضا تحديد الوقت الأسبوعي المخصص لكل نشاط والبرنامج الذي ينجز من خلاله. والمساهمة بأفكار جديدة في قائمة استراتيجيات التدريس.

– قيام الجامعة بمبادرة تطبيق نماذج متاحة، وتبادل الخبرات والعمل المشترك بين أكثر من جامعة على المستوى المحلي، ويكون العمل بإشراك كل الجهات الفاعلة بما فيها الطالب المتمدرس والمهني.

– تسهيل وتنظيم عملية التقييم العلمي للطالب، بأن يكون له حسابا خاصا به يحتوي على جميع المعلومات التي تتعلق بكل ما يقوم به ويكون مفيدا أيضا في عمل الاختبارات السريعة وتصحيحها بشكل فوري باستخدام برامج التصحيح الإلكتروني.

– تدعيم التعليم المحاسبي حضوريا بالتقنيات الحديثة حتى يتعود عليها كافة الأطراف الفاعلة في العملية التعليمية وتكون فرصة لرقمنة الجامعة مستقبلا.

– القيام بإحصائيات دورية بشكل علمي ودقيق لكل المؤشرات المرتبطة بالتعليم المحاسبي الهجين حتى يتم تدارك النقائص التي قد تحدث في الوقت المناسب وبأقل تكلفة.

## قائمة المراجع:

1-أ.و. (طوني) بيتس، التكنولوجيا والتعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد، ترجمة وليد شحادة، الطبعة الثانية، العبيكان للأبحاث والتطوير المملكة العربية السعودية، 2007.

2-أحمد ريهام مصطفى محمد، توظيف التعليم الإلكتروني لتحقيق معايير الجودة في العملية التعليمية، المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي، المجلد 5، العدد 9، 2012.

3-بدر حامد أحمد رمضان، تطوير مناهج التعليم الإداري، التجاري الجامعي في الوطن العربي، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، القاهرة مصر، 2002.

4-حسان حلاق، طرق ومناهج التدريس والعلوم المساعدة وصفات المدرس الناجح، دار النهضة العربية بيروت، لبنان 2006.

5-طارق عبد الرؤوف عامر، التعليم الإلكتروني والتعليم الافتراضي، اتجاهات عالمية معاصرة، المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة مصر، الطبعة الرابعة، 2014.

6-ماجدة إبراهيم علي الباوي، أحمد باسل غازي، أثر استخدام المنصة التعليميةGoogle class room في تحصيل طلبة قسم الحاسبات لمادة image processingواتجاهاتهم نحو التعليم الالكتروني، المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية، المجلد ،2 العدد 2 ،2019.

7-مجدي عزيز ابراهيم .التفكير من خلال أساليب التعلم الذاتي. القاهرة: دار عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، سلسلة التعليم والتعلم والتفكير، الطبعة الأولى، 2007.

8- عبد العاطي الباتع محمد حسن، السيد أبو خطوة عبد المولى ، التعليم الإلكتروني والرقمي-النظرية، التصميم الإنتاج .الإسكندرية: دار الجامعية الجديدة، 2009.

عبدالله بن عبد العزيز، التعلم الإلكتروني: مفهومه خصائصه فوائده عوائقه. ورقة عمل مقدمة إلى ندوة مدرسة المستقبل، 2020. متوفر على الموقع http://www.ksu.edu.sa/seminars/futureschool/Abstracts/ AlmosaAbstract.htm

9-ناظم شعلان جبار التميمي، واقع التعليم المحاسبي في العراق ومدى انسجامه مع معايير التعليم المحاسبي الدولية، مجلة المثنى للعلوم الادارية والاقتصادية، كلية الادارة والاقتصاد، جامعة المثنى، العراق، المجد 5، العدد1، 2015.

10-سعيد بن حمد الربيعي .التعليم العالي في عصر المعرفة-التغيرات والتحديات وآفاق المستقبل .الأردن: دار الشروق للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 2008.

11- بن يوسف خلف الله، نجلاء عبد المنعم، دور مبادئ أخلاقيات الأعمال في تحسين الأداء الوظيفي لدى الأساتذة الجامعيين دراسة ميدانية لعينة من المؤسسات الجامعية، مجلة اقتصاديات شمال إفريقيا، المجلد 18، العدد 28 السنة 2022

1-Aker, Jenny .C. & Mbiti, Isaac .M. "Mobile phones and economic development in Africa". Journal of Economic Perspectives, Volume 24, number 3, .2010

2 -Caroline Brassard et Philippe Teutsch, « Proposition de critères de proximité pour l'analyse des dispositifs de formation médiatisée », Distances et médiations des savoirs , mis en ligne le 14 mars 2014, consulté août 2022. URL : http://journals.openedition.org/dms/646.

3-Docq Françoise, Lebrun Marcel & Smidts Denis. (2010). Analyse des effets de l'enseignement hybride à l'université : détermination de critères et d'indicateurs de valeurs ajoutées. Revue internationale des technologies en pédagogie universitaire 7(3) https://doi.org/10.7202/1003563ar.

4-Howieson, Bryan, Accounting Practice in the New Millennium: Is Accounting Education Ready to meet the Challenge?, The British Accounting Review, 35(2) , 2003

5-IFAC Education Committee, IES3: Professional Skills, on line 1/8/2003, consult 10/11/2022 www.IFAC.org/store/category.tmpl?category=Education/ ,October,2003.

سامي التواتي، تعرف إلى Moodle منصة التعلم الالكتروني المجانية والأفضل، تاريخ النشر 11 /5/ 2016 الموقع https://www.zoomtaqnia.com تاريخ الاطلاع 2023/1/4.

**الهوامش:**

[1] *Howieson, Bryan, Accounting Practice in the New Millennium: Is Accounting Education Ready to meet the Challenge?, The British Accounting Review, 35(2) , 2003, p77.*

[2] ناظم شعلان، **واقع التعليم المحاسبي في العراق ومدى انسجامه مع معايير التعليم المحاسبي الدولية**، مجلة المثنى للعلوم الادارية والاقتصادية، كلية الادارة والاقتصاد، جامعة المثنى، العراق، المجد 5، العدد1، 2015، ص .1

[3] بدر حامد أحمد رمضان، تطوير مناهج التعليم الإداري التجاري الجامعي في الوطن العربي، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، القاهرة، مصر، 2002، ص 31.

[4] طارق عبد الرؤوف عامر، التعليم الإلكتروني، والتعليم الافتراضي، اتجاهات عالمية معاصرة، المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة مصر، الطبعة الرابعة، 2014، ص 208,

[5] أ.و. ( طوني) بيتس، التكنولوجيا والتعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد، ترجمة وليد شحادة، الطبعة الثانية، العبيكان للأبحاث والتطوير، المملكة العربية السعودية، 2007، ص 424.

[6] عبدالله بن عبد العزيز التعلم الإلكتروني: مفهومه خصائصه فوائده عوائقه. ورقة عمل مقدمة إلى ندوة مدرسة المستقبل، 2020. متوفر على الموقع :http://www.ksu.edu.sa/seminars/futureschool/Abstracts/ AlmosaAbstract.htm،

[7] *IFAC Education Committee, IES3: Professional Skills, (www.IFAC.org/store/category.tmpl?category=Education/ ,October,2003),para 21.*

6 ماجدة ابراهيم الباوي، حمد باسل غازي، أثر استخدام المنصة التعليميةGoogle class room في تحصيل طلبة قسم الحاسبات لمادة image processingواتجاهاتهم نحو التعلم الالكتروني، المجلة الدولية في العلوم التربوية، المجلد 2، العدد 2، لسنة 2019، ص.142

[9] *Docq, F., Lebrun, M. & Smidts, D. Analyse des effets de l'enseignement hybride à l'université : détermination de critères et d'indicateurs de valeurs ajoutées. Revue internationale des technologies en pédagogie universitaire / International Journal of Technologies in Higher Education, 7(3), 2010, p 49 https://doi.org/10.7202/1003563ar*

[10] *Aker, J.C. & Mbiti, I.M. (). "Mobile phones and economic development in Africa". Journal of Economic Perspectives, Volume 24, number3, 2010 ,pp. 207-232 .*

*11 IFAC Education Committee IES2: Content of Professional Accounting Education Program, op.cit., Para 30.*

[12] سعيد بن حمد الربيعي .التعليم العالي في عصر المعرفة-التغيرات والتحديات وآفاق المستقبل .الأردن: دار الشروق للنشر والتوزيع، 2008، الطبعة الأولى، ص ص 556، 557.

[13] .و. ( طوبي) بيتس، ترجمة وليد شحادة، مرجع سبق ذكره، ص422.

[14]بن يوسف خلف الله، نجلاء عبد المنعم، دور مبادئ أخلاقيات الأعمال في تحسين الأداء الوظيفي لدى الأساتذة الجامعيين دراسة ميدانية لعينة من المؤسسات الجامعية، مجلة اقتصاديات شمال إفريقيا، المجلد 18، العدد 28 السنة 2022، ص 544.

[15] Docq, F., Lebrun, M. & Smidts, D. op.cit p 48

[16] مجدي عزيز ابراهيم .التفكير من خلال أساليب التعلم الذاتي. القاهرة: دار عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، 2007، الطبعة الأولى، ص 15.

[17] **Caroline** Brassard **et Philippe** Teutsch, « *Proposition de critères de proximité pour l'analyse des dispositifs de formation médiatisée* », *Distances et médiations des savoirs [En ligne], 5 | 2014, mis en ligne le 14 mars 2014, consulté août 2022. URL : http://journals.openedition.org/dms/646*.

18 **أحمد** ريهام مصطفى محمد، توظيف التعليم الإلكتروني لتحقيق معايير الجودة في العملية التعليمية، المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي، المجلد الخامس، العدد 9، 2012، ص .10 .

[19] مجدي عزيز إبراهيم، مرجع سبق ذكره، ص 155.

20 أ.و. ( طوبي) بيتس، مرجع سبق ذكره، ص410.

[21] https://www.zoomtaqnia.com تعرف إلى منصة التعلم Moodle أدرجت بتاريخ 11ماي 2016 الالكتروني المجانية و الأفضل

[22]حسان حلاق، طرق ومناهج التدريس والعلوم المساعدة وصفات المدرس الناجح، دار النهضة العربية بيروت، لبنان 2006، ص 85

[23] مجدي عزيز إبراهيم، مرجع سبق ذكره، 2007، ص 293,